

المادة: القانون الدولي الإنساني  
المرحلة: الثالثة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية القانون والعلوم السياسية  
قسم القانون

### الفصل الأول - الأسبوع الثالث

١	المادة	القانون الدولي الإنساني
٢	المرحلة	الثالثة
٣	عنوان المحاضرة	العلاقة بين القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي الإنساني الإسلامي
٤	مصادر المحاضرة	أ - الكتاب المنهجي ب - القانون الدولي الإنساني للدكتور عصام عبد الفتاح مطر
٥	الهدف من المحاضرة	التمييز بين القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي الإنساني
٦	الأسئلة التي تجيب عنها المحاضرة	أ - بيان الاختلاف بين مصادر القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي الإسلامي ب - كيف عالج الإسلام ضحايا النزاعات المسلحة وكيف أضفى عليها الحماية كما هو الحال في القانون الدولي الإنساني المعاصر ت - القيود التي وضعها الإسلام الخاصة بطرق ووسائل القتال .

## العرض:

استخدم الفقهاء اصطلاحى الجهاد، والسير، والمغازى للدلالة على ما يطلق عليه في القانون الدولي العام المعاصر النزاع المسلح وأضفى عليها الحماية كما هو في القانون الدولي الإنساني المعاصر... ومن ثم لا يوجد اختلاف بين الشريعة والقانون من حيث المضمون وان اختلفا من حيث الاصطلاح.

والتشريع الإسلامى هو مثال يحتذى به في احترام وحماية ضحايا النزاعات المسلحة الداخلية والدولية، وفي حماية الأعيان والأموال اللازمة لهم، علاوة على اعتبار حالة الحرب حالة ضرورة، والضرورة تقدر بقدرها، ومن ثم وضع قيوداً بشأن طرق وأساليب القتال للحد من أثاره.

ويندرج قتال غير المسلمين، بما فيهم المشركون وأهل الكتاب من اليهود والنصارى، بالإضافة إلى المرتدين عن الإسلام، فيما يسمى اليوم المنازعات المسلحة الدولية.. إما قتال الخوارج والبغاة، فيعد من المنازعات المسلحة الداخلية.

ويمنح الإسلام ضحايا المنازعات المسلحة من قتلى وجرحى ومرضى وغرقى، ومدنيين، الحماية والاحترام والمعاملة الإنسانية الكريمة علاوة على حمايته للأعيان والممتلكات المدنية.

كما وضع قيوداً بشأن طرق ووسائل القتال. وقد لخص الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم دور القانون الدولي الإنساني الإسلامى في حديثه الشريف " أنا نبي الرحمة وأنا نبي الملحمة " فقرن الملحمة بالرحمة وقدم الرحمة على الملحمة حتى يقر في قلب المقاتل بأنه يد العدالة وليس سيف النذالة. ويقول صلى الله عليه وعلى آله وسلم : " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه " .

وهكذا تبدو العلاقة بين القانونين في ان القانون الدولي الإنساني الإسلامى يعتبر مرجعاً ودستوراً للتشريعات الوضعية التي تستهدف حماية حقوق الإنسان وحياته

الأساسية أثناء النزعات المسلحة. فيقدر تطابق القانون الدولي الإنساني الوضعي مع الشريعة الإسلامية، يتحقق التقدم والتطور المنشود، الذي سبق وأن تحقق منذ ما يزيد على أربعة عشر قرناً ولذلك يمكن ان يقوم القانون الدولي الإنساني الإسلامي أساساً للأحكام التي يقوم عليها القانون الدولي الإنساني الوضعي اليوم.

ملاحظة:

إن المحاضرة المنشورة على شبكة المعلومات الدولية لا تمثل الحد الأدنى من المعرفة بمحاورها، بل يتطلب من الطالب مراجعة المنهج الدراسي ومصادر هذه المحاضرة فضلاً عن المحاور التي يعرضها التدريسي في المحاضرة بقاعة الدرس.

مدرس المادة

م. م عدنان داود